Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(3) ; February 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
30.12.2018	14.2.2019	15.2.2019

إضـــاءة فـي مــصـطـلـح الـنـقد الـنــسوي

Lighting in the term feminist criticism

أ.م.د.فرح غانم صالح

أستاذ مساعد

FARAH GHANIM SALIH

Assist Prof. Dr.

جامعـــة بغـــداد – كلية التربية للبنـات – قسم اللغة العربية

المـلــخـص

يتقصى هذا البحث مصطلح النقد النسوي في الثقافة الغربية إذ جلبته كتابات مابعد الحداثة، ليستقر مفهوما واضحا في تناول قضايا المرأة بالبحث والدراسة.

فضلا عن الهدف الصريح لهذا النقد الذي تجسد في إعادة فتح الموروث الأدبي، وقد حقق هذا النقد إنجازات كبيرة وأدخل كثيرا من أعمال الأنثى إلى المؤسسة الأدبية وإلى سلسلة الموروث الأدبي.

إذ ظهر هذا النقد خطابا منظماً في الستينيات، وأعتمد على حركة تحرير المرأة، وتعد فرجينا وولف من رائدات حركة هذا النقد حينما أتهمت العالم الغربي بأنه مجتمع مجتمع "أبوي" منع المرأة من تحقيق طموحاتها الفنية والأدبية، فضلا عن حرمانها إقتصادية وثقافياً، وتعد سنة 1969 بداية تفجر الكتابات، التي تعالج قضايا المرأة، لكن هذا النقد في العالم الغربي لا يتبع نظرية أو إجرائية محددة، وإنما تتسم ممارسته بتعدد وجهات النظر ونقاط الانطلاق وتنوعها.

إذ أعتمد (النقد النسوي) على الأنثروبولوجيا الثقافية، والبنيوية، والتفكيكية، ونظرية الخطاب كأدوات مهمة في التحليل، وتحول المسار الفكري للنقد النسوي، خلال العقود الثلاثة الماضية من التركيز على تبعية النساء الأدبية

وأستبعادهن إلى المقاربة النسوية للأدب، ودراسة "كتابة النساء" وتحليل بنية الجنس وتجسيدها في إطار الخطاب الأدبي، الأمر الذي تطلب إعادة تفكير جذرية في الأسس المفاهيمية للدراسات الأدبية. وبالرغم من نزعة التعدد هذه، إلا أن هناك مفاهيم معينة تجمع هذه الشتات، أهمها عامل الأختلاف الجنسي في إنتاج الأعمال الأدبية وشكلها ومحتواها وتحليلها وتقويمها.

لذلك يمكن تقسيم النقد النسوي الى نوعين مميزين الاول معني بالمرأة والثاني معني بالمرأة ككتابة وبالمرأة كمنتجة لمعنى للنص.

الكلمات المفتاحية: التحرر، نساء مبدعات، صراع الجنس.

Abstract

The system appears everywhere, while this is not true, but it cannot be at any given time. The explosion of writings, which deal with women's issues, but this criticism in the Western world does not follow.

Radio Equation of Specialization, Psychology, Virtue, Complexity, Archeology, Corruption, Corruption, Literature, Literature, Literature, Literature, Literature, Literature, and Penalties. Gender and its embodiment within the framework of literary discourse, which required radical rethinking of the conceptual foundations of literary studies. Despite these pluralistic tendencies, there are concepts in these literary works, their form, content, analysis and evaluation. The first concerns women and the second concerns women as a whole and women as producers of the meaning of the text.

Keywords: liberation, creative women, sex struggle.

المـدخـــل

يهدف البحث إلى توضيح مفهوم مصطلح النقد النسوي في الثقافة الغربية وكيف يتناول قضايا المرأة وهل يتبع نظرية محدودة في دراسة كتابات المرأة، وفي بحثي وضعت منهجية وادوات بحث تضمنت رأياً لفرجينا وسيمون دي بوفوار أهم رائدات حركة النقد النسوي اللواتي طالبن بحقوق المرأة والتصدي للهيمنة البطرياركية (المجتمع الأبوي)، فضلا عن الحديث عن تقسيم هذا النقد واهم سماته وخصائصه ومجالاته، وتوضيح أزمة النقد النسوي، والتعريف بحركة الفيمنزم تلك الحركة التي لم تقتصر على النساء الناقدات وانما إنضم اليها العديد من النقاد الرجال، لنصل الى الخاتمة ونتوصل الى أنَّ النقد النسوي له علاقه بحركات نسائية ابتدأت من الغرب للمطالبة بالمساواة الإجتماعية والثقافية والإقتصادية، فمصطلح النقد النسوي والنسائي والجنثوي، مصطلحات تتعدد رؤاها ولابد من تعلم أدواتها لتحليل الجنس الأدبي الذي سيشترك في كتابته كل من الرجل والمرأة.

مصطلح النقد النسوي

ظهر هذا النقد خطابا منظماً في الستينيات، وأعتمد على حركة تحرير المرأة التي طالبت بحقوق المرأة المشروعة في العالم الغربي، وتُعد فرجينا وولف من رائدات حركة هذا النقد حينما أتهمت العالم الغربي بأنه مجتمع "أبوي" منع المرأة من تحقيق طموحاتها الفنية والأدبية، فضلا عن حرمانها أقتصادية وثقافيا[1]. وتعد سنة 1969 بداية تفجر الكتابات التي تُعالج قضايا المرأة، لكن هذا النقد في العالم الغربي لا يتبع نظرية أو إجرائية محددة، وإنما تتسم ممارسته بتعدد وجهات النظر ونقاط الانطلاق وتنوعها[2].

إذ أعتمد (النقد النسوي) على الأنثروبولوجيا الثقافية، والبنيوية، والتفكيكية، ونظرية الخطاب كأدوات مهمة في التحليل. وتحول المسار الفكري للنقد النسوي، خلال العقود الثلاثة الماضية من التركيز على تبعية النساء الأدبية وأستبعادهن إلى المقاربة النسوية للأدب، ودراسة "كتابة النساء" وتحليل بنية الجنس وتجسيدها في إطار الخطاب الأدبي، الأمر الذي تطلب إعادة تفكير جذرية في الأسس المفاهيمية للدراسات الأدبية[3]. وبالرغم من نزعة التعدد هذه، إلا أن

---

[1] ينظر: دليل الناقد الأدبي (إضاءة لأكثر من خمسين تياراً او مصطلحاً نقدياً معاصراً)، د.ميجان الرويلي، د. سعد البازعي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،2000، ص222 – ص 223.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص 223.

[3] ينظر: غرفة فرجينيا وولف (دراسة في كتابة النساء)، رضا الظاهر، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، سوريا،2001، ص7.

هناك مفاهيم معينة تجمع هذه الشتات، أهمها عامل الأختلاف الجنسي في إنتاج الأعمال الأدبية وشكلها ومحتواها وتحليلها وتقويمها[1]. لذلك يمكن تقسيم النقد النسوي الى نوعين مميزين:-

النوع الأول: معني بالمرأة، يضم في اهتماماته الصور النمطية للنساء في النقد، والتي بنيت عبر العقلية الذكورية في تأريخ الأدب[2].

النوع الثاني: معني بالمرأة ككتابة وبالمرأة كمنتجه لمعنى النص، الى جوار تاريخية الأطروحات، والأنواع والبنائية في أدب النساء، ويضم في إهتماماته الديناميكية المعنوية للإبداعية الأنثوية، والعمل الجماعي لمهنة المرأة الأديبة، وبالطبع الدراسات المعنية بكتابات معينات وأعمالهن[3]

خصائص ميزت هذا النقد منها:-

1. إن الثقافة الغربية هي ثقافة الذكر (الأب)، أي ثقافة تتمركز على المذكر الذي يحكمها، ولذلك فهي تنتظم بطريقة تهيئ هيمنة الرجل ودونية المرأة في مناحي الحياة ومفاهيمها الدينية والعائلية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والتشريعية، والفنية الأدبية) كافة، هذه الهيمنة أفضت بالأنثى الى تبني هذه البنية الأيديولوجية وأصبحت تجسدها في حياتها وفكرها حتى أصبحت، كالرجل، ترى دونية نفسها.
2. من الشائع أنّه بينما تحدد العوامل الطبيعية النوع البشري (ذكر أو أنثى)، فإن هذا النوع ومفهومه الجنس النوعي هو بنية ثقافية أنتجتها التحيزات الذكورية السائدة في الثقافة الغربية حتى يتسم المذكر بالإيجابية والمغامرة والعقلانية والابداع، بينما تتصف الأنثى بالسلبية والرضوخ والارتباك والتردد والعاطفة وإتباع العرف والتقليد[4].
3. هذا الفكر الأبوي والأيديولوجية الذكورية اجتاحت كتابات الثقافة الغربية كافة من أدب في العصر الأغريقي ماقبل الميلاد حتى عصرنا هذا وتجسد في أشهر الأعمال الأدبية وأبطالها، وهو مسار يعزز سمات الذكورة، وبالمقارنة مع هذه المركزية تتسم المرأة بالهامشية والدونية.

---

[1] ينظر: دليل الناقد الأدبي، ص330.

[2] ينظر: الذات الأنثوية من خلال شاعرات حداثيات في الخليج العربي، ظبية خميس، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا، الطبعة الاولى، 1997 ، ص 22.

[3] المصدر نفسه، ص22.

[4] ينظر: دليل الناقد الادبي، ص 223.

4. ليس الأدب العظيم وحدة الذي يتبع هذا المنهج بل التصنيفات النقدية التقليدية ومعايير التحليل وتقويم الأعمال الأدبية تنطوي على اهتمامات وافتراضات الرجل القبلية وطرائق تحليله[1].

ولقد نشأ هذا الصنف من النقد الأدبي في منتصف القرن العشرين بأمريكا في نطاق الحركة النسوية المطالبة بالمساواة، وعرف رواجا كبيرا في كندا، ثم تحول الى فرنسا في السبعينيات، فضبطت دوافعه و غاياته، ومناهجه، وظهرت دراسات عديدة تطبعة[2]. إذ يُعد منتصف السبعينيات مرحلة مهمة في تأريخ النقد والأدب النسوي عالميا، فلم تعد النظرية الأدبية النسوية، أمراً جلياً فقط وأنما أصبحت ضرورة للبحث الأدبي.[3]

وتُعدُّ فرجينيا وولف من رائدات هذا النقد إذا أتهمت العالم الغربي بأنه مجتمع "أبوي" فيه هيمنة وتسلط على المرأة في جوانب الحياة كافة، أما في فرنسا فقد تزعمت الحركة سيمون دي بوفوار حينما أصرت على إن تعريف المرأة وهويتها تنبع دائما من ارتباط المرأة وهويتها، فتصبح المرأة موضوعاً يتسم بالسلبية، بينما يكون الرجل ذاتاً سمتها الهيمنة والرفعة والأهمية.[4] فشعور المرأة في مرحلة مبكرة من الوعي، بسطوة الثقافة الذكورية السائدة، يضطرها إلى أستخدام أساليب هذه الثقافة، ومحاكاة نتاجاتها في مواجهة هيمنتها، وتكشف المرأة بتطور وعيها عبر الصراع، إن الثقافة السائدة تتعامل معها كموضوع، وفي مرحلة نضج الوعي تتحدى كتابة النساء الأفكار الجاهزة والمسلمات[5]. ولابد من الإشارة إلى أن النقد النسوي يُعد "نتاج الأفكار والنظريات التي تفرعت، أو انبثقت من تأريخ الحركة النسوية"[6]، ويعني ذلك أن النقد النسوي لا علاقة له بتأريخ المرأة على فرض أن التأريخ هذا يمثل حضوراً زمنياً محضا، بينما الحركة النسوية فضاء يتبع لمزيد من التعاطي الثقافي والصراعات الإنسانية المختلفة.

والنقد النسوي بحسب ما يرى إدور سعيد تيار من تيارات نقد ما بعد البنيوية، أي نقد ما بعد الحداثة بمعنى أنه نقد لا يقترح بدائل نظرية، وأنما يهدف إلى تحويل المفاهيم والمصطلحات الشائكة، وتطويعها، لخدمة أهداف جديدة

---

[1] المصدر نفسه، ص 223 – 224.

[2] ينظر: النقد الادبي النسوي في الغرب وأنعكاسته في النقد العربي المعاصر، سعاد عبد العزيز المانع : المجلة العربية: العدد 72، 1977، ص32.

[3] ينظر: الأدب العربي الحديث(تأريخ كيمبردج للأدب العربي)، تحرير عبد العزيز السبيل، أبو بكر باقادر محمد الشوكاني، النادي الأدبي الثقافي، جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، ص 641، 2002.

[4] ينظر: دليل االنقد الدبي، ص223.

[5] ينظر: غرفة فرجينيا وولف، ص12-13.

[6] مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، حفناوي بعلي، منشورات الإختلاف، بيروت – لبنان-2009، ص29.

مختلفة ترى في النص النسوي أدبا قائما بذاته من دون الموازنة بين العلاقة التي تربط بين جسد الأنثى، وعملية الكتابة.[1]

ولعل النقد النسوي ينطوي على خصائص يمكن أن تشكل مع بعضها فكر المرأة الناقدة وقد أجملتها سارة جامبل في أربعة فروق هي "البيولوجي واللغوي، والتحليل النفسي، والثقافي"[2]والحق أن النقد النسوي لا يتبع نظرية، أو إجرائية محددة وأنما تتسم ممارسته بتعدد وجهات النظر، ونقاط الأنطلاق النفسية السيكولوجية، والماركسية ونظريات ما بعد البنيوية أي ما بعد الحداثة[3]. فضلا عن تأكيد النقد الأدبي النسوي "ضرورة الوعي بالأختلافات الموجودة سواء في الجنس أم العرق أم الطبقة الواحدة كما أكد ضرورة كتابة كل امرأة من موقعها وبلغتها فلو أرادت المرأة الغربية أن تكتب عن المرأة الشرقية بصورة عامة وعن المرأة العربية بصورة خاصة حتى لو تعاطفت معها لا تكتب بالدقة التي تكتب بها المرأة العربية عن نفسها وأيضا لا يمكن للرجال مهما أظهروا من التعاطف والإيمان بحقوقها والمحاربة من أجلها أن يصلوا أو يوصلوا ما تريده المرأة وما تشعر به وتعانيه"[4] لذلك نلحظ أهمية الكتابة لدى المرأة في إبراز قضيتها، وتسمي أيلين شوالتر شوالتر هذا النقد بالنقد (الجينثوي) (Gynocritiscism): أي النقد الذي يُعني على وجه التحديد بإنتاج النساء من الوجوه كافة: الحوافز النفسية السيكولوجية والتحليل والتأويل والأشكال الأدبية بما فيها الرسائل والمذكرات اليومية[5].

و على الإجمال أهم سمات هذا الاتجاه في النقد النسائي تمثلت بـ:

أ- تحديد وتعريف المادة الأدبية التي كتبتها المرأة وكيف أتصفت هذه المادة بسمة الأنوثة: عالم المرأة الداخلي المحلي(بيئة البيت مثلا) وتجارب الحمل والوضع والرضاعة، أو علاقة الأم بأبنتها أو المرأة، فالأهتمام ينصب على الامور الشخصية وليس النشاط الخارجي.

ب- الأهتمام بإكتشاف تاريخ أدبي للموروث الأنثوي وقد عبرت عن هذا الأهتمام مجموعة من الكاتبات إذ وجدن عنها الكاتبات السابقات نوعا من الدعم والتعزيز فدعمن القارئات المعاصرات من خلال إفراز المشاركة العاطفية والوجدانية كونهن أنموذجا تحتذيه غيرهن.

٣. محاولة إرسال صيغة التجربة الأنثوية المتميزة أو "الذاتية الأنثوية" في التفكير والشعور والتقييم وإدراك الذات والعالم الخارجي.

---

[1] ينظر: سوسولوجيا الفن طرق الرؤيا، ترجمة ليلى الموسوى، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 2007، ص58.

[2] النسوية وما بعد النسوية: تأليف سارة جامبل، ترجمة احمد الشامي،المجلس الاعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، الطبعة الاولى، القاهرة _ مصر، 2002، ص14.

[3] ينظر: دليل الناقد الأدبي،ص223.

[4] صورة الرجل في الرواية النسوية العراقية، 1950-1980م، خالدة حسن خضير النعيمي، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1999، ص10.

[5] ينظر: دليل الناقد الأدبي،ص224.

4. محاولة تحديد سمات "لغة الأنثى" ومعاملها أو الأسلوب الأنثوي المتميز[1].

ونرصد مطالبة النقد النسائي بإنصاف المرأة وجعلها على وعي بحيل الكاتب الرجل خاصة فيما يتعلق بالموروث الثقافي الأدبي، وإبراز الكيفية المتحيزة التي بها يتم تهميش المرأة ثقافيا الأسباب طبيعية بيولوجية[2].

فضلا عن الهدف الرئيس لهذا النقد الذي تجسد في إعادة فتح الموروث الأدبي وتنظيمه للمجموعات الأدبية التي أصبحت المادة الرئيسة، بحسب العرف التقليدي، التي تستحق الدرس والتاريخ الأدبي والنقد والتحليل حتى يستوعب الإنتاج الأنثوي الذي طال أهمال الرجل له، وقد حقق هذا النقد إنجازات كبيرة وأدخل كثيرة من اعمال لأنثى إلى المؤسسة والى سلسلة الموروث الأدبي"[3].

وكان للدكتورة سهام جبار رأياً في هذا النقد بقولها "من النقاط المؤشرة على النقد الجنسوي أنه يعمد إلى إدانة ذكورية المجتمع في أعتماده معيار الجنس بايولوجيا لكنه يحتكم عنده وينظر من خلاله إلى النصوص الأدبية"[4]، وأظن أن الممارسة النقدية هي من حق المرأة والرجل، لا تبغي من ذلك الناقذة التغلب على قدرة الرجل، فأدوات النقد ليست محتكرة من قبل السلطة البطرياركية (الأبوية) وأنما لكل من يتمكن منها، وعموماً نلحظ إن كل الناقدات النسويات يؤكدن وبإختلاف التوجهات على إنهن في رحلة أستكشاف للذات التي ستقودهن إلى فهم أفضل لأنفسهن، لكن عند تحليل أي نص دستوري لابد من طرح مجموعة من الأسئلة مهما كان المنهج أو الطرائق المتبعة في النقد...

1. هل المؤلف ذكر أم أنثى؟.
2. هل الراوي ذكر أم أنثى؟.
3. ماهي أدوار المرأة في النص؟.
4. هل أن شخصيات الإناث في النص رئيسة أم ثانوية؟.
5. هل تظهر في النص أي خصائص نمطية للمرأة؟.
6. ما هي المواقف التي تتخذها الشخصيات الذكور تجاه المرأة؟.
7. ما هو موقف المؤلف/المؤلفة تجاه المرأة في المجتمع؟.

---

[1] ينظر: دليل الناقد الأدبي،ص224-225.

[2] ينظر: دليل الناقد الأدبي،ص224.

[3] المصدر نفسه، ص224.

[4] الكاتبة في مدار النقد، سهام جبار، الموسوعة الثقافية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2008، ص١٧.

8. كيف تؤثر ثقافة المؤلف على موقفه/موقفها؟.
9. هل يحتوي النص على صور مؤنثة؟ وان كان الأمر كذلك ما أهمية مثل هذه الصور؟.
10. هل تتكلم الشخصيات الإناث بشكل مختلف عن الشخصيات الذكور؟ كيف؟ وماهي النسبة[1]؟.

ووضحت (ألين شوالتر) في كتابها (أدبهم الخاص) الذي صدر عام 1986 الذي شرحت فيه أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور ما يُعرف بالنقد النسوي، إذ عرضت في كتابها أشكال إهمال تراث الكتابة النسائي وحددتها بثلاث مراحل تمتد من عام 1840 إلى ١٨٨٠، وهي المرحلة الإمتثالية وخضعت فيها للقيم الجمالية ذاتها التي تتمثل لها الرجل، أما الثانية فتبدأ حيث تنتهي الأولى وتمتد إلى عام ١٩٢٠، وفيها بدأت ثورة المرأة على وضعها في مجتمع الرجال، أما المرحلة الثالثة فهي بعد الربع الأول من القرن العشرين ومنها بدأت مرحلة الصحوة، والعناية بالذات، ليظهر النقد النسوي[2]، ووصفت إيلين شوالتر ذلك الأهمال للتراث النسائي بقولها."إن القارة الضائعة للموروث النسوي قد طلعت فجأة مثل الأطلنطس من بحر الأدب الإنكليزي."[3]، ونرصد تعليق د. بشرى موسى صالح عن حركة (الفيمنزم–النقد النسوي)... بقولها "إن حركة (الفيمنزم) هذه لم تقتصر على النساء، بل إنضَّم إليها العديد من النقاد الرجال، وقد غدا من العسير على المنظَّرات النسويات أن يطورّن نظرياتهم دون اللجوء إلى المنظَّرين الذكور، غير انه لا يمكن إن ينأى عما إنتهت إليه قناعة النظرية النسوية في أن موازين القوى النقدية لن تتعادل بين النساء والرجال، إلا بأن تنبثق نظريتها من تجربة المرأة ذاتها، وأن تكون قادرة على إنتاج لغتها الخاصة[4]، والعملية النقدية لا تتعلق بنوع الجنس هذا ذكر وهذه أنثى وأنما بقدرة الناقد والناقدة للتمكن من أدوات النقد وتحقيق الابداع وخدمة النص الأدبي، وتبقى النظرة النقدية النسوية أنموذجا مصغراً من العالم النظري الذي يتجسد فيه صراع القوى[5].

مجال وحركة النقد النسوي

غاية النقد النسوي إنصاف المرأة وجعلُها على وعي بحيل الكاتب الرجل، وإبراز طريقة تحيزه ضد المرأة وتهميشها بسبب أنوثتها، ولذا يهتم النقد بالإنتاج الأدبي للنساء من الوجوه كافة، "Gynocricism" الحوافز النفسية

---

[1] http://www.dorod.com/archives//p=21815 النقد النسوي بالضد من الثقافة الابوية ،ص8-2011/3/27.

[2] ينظر المفكرة النقدية، د.بشرى موسى صالح، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002، ص161-162.

[3] المفكرة النقدية، ص162.

[4] المصدر نفسه، ص163.

[5] المصدر نفسه، ص164.

السيكولوجية والتحليل والتأويل والأشكال الأدبية بما فيها الرسائل والمذكرات اليومية.[1] ومن ثم نرى أنَّ النقد النسوي يتحرك بصفة عامة على محورين:-

الأول: دراسة صورة المراة في الأدب الذي أنتجه الرَّجال.

الثاني: دراسة النصوص التي أنتجتها النساء.

ويلتقي المحوران في الواقع عند نقطة واحدة هي هوية المرأة أو ذاتها.[2]

وجوهر فكرة النقد الأدبي أو فلسفته عند الحركة النسائيَّة هو ما لقيَتْه المرأة من ظلم- حسب اعتقاد الحركة- على امتداد تأريخها الطويل، سواء في المجال الإبداعي- أي كتابات المرأة نفسها- أم في مجال النقد إذا لم تُتح لها الفُرصَة للتعبير عن آدائها النقدية التي قد تكون مُخالِفة لوجهة نظر الرجل، أم فيما أَدى إليه الأَدب والنقد من ترسيخ الأَوضاع القديمة للمرأة في المجتمع.[3]

ويتعلق بفكرة الإحساس بالظلم التأريخي للمرأة ماتقدمه الحركة النسائية من تصور يفُصح عن رفضها الجنس بصورته التقليديَّة، أي: مفهوم المرأة مصدر متعة أو جمال أو فتنةً، فذلك في رأي بعض زعيمات الحركة، مثل ((نعومي وولف)) مؤلفة كتاب ((أسطورة الجمال))، كان من ذرائع خِداع الرجل للمرأة، وإستغلالها على مدى العصور.[4]

وتلخص ((ماري إيجيلتون)) في كتابها ((النقد الأَدبي النسائي)) الصادر عام 1992، إذ ترى أنَّ المرأة خضعت طويلاً للنظريات الأبوية التي يضعها الرَّجال، وتثبت أنَّ المرأَة أدنى من الرجل.[5]

أزمـــة النـــقـــد النـــســـــوي

إذا كان النقد النسوي قد نجح في تقديم الأَدب النسوي إلى دائرة الإهتمام الأَدبي والإجتماعي، فأنَّ مصُطلحاته وصراعاته الفكرية داخل الحركة النسوية تنتمي في حقيقة الأمر – إلى السياسة وعلم الإجتماع أكثر مما تنتمي إلى الأَدب والنقد، وتربط الكتب التي صدرت حول النقد النسوي في العُقود الأخيرة بين النقد الأَدبي والعلوم الإجتماعية ربطاً لا يدع مجالاً للشك في مسار هذه الحركة من ثم((فنحن لسنا بصددمنهج نقدي يخضع لمنطق عملي مُتَماسِك، ولكننا بازاء

---

[1] دليل الناقد الأدبي، ص223.

[2] Htt://www.alukah.net/Literature-Languagw /0/32338/#ixzz5w0xjELA9

[3] المصطلحات الأدبية الحديثة، محمد عناني، الشركة المصرية العالمية للنشر ((لونجمان))، القاهرة، 1996، ص187.

[4] المصدر نفسه، ص186.

[5] المصدر نفسه، ص188.

تيارات فكرية تلتقي حول الإنتصار للمرأةبعد أن حُرمت من حقوقها دهوراً.[1] وقد سبقت الإشارة إلى أن النقد النسوي يحلّ الصراع الطبقي، ولذا وجّه إليه إلاتّهام بأنه نقدٌ عقيديٌ ((ايديولوجي)) يميناً أو يساراً.[2] فضلاً عن كونه انطلق من الإحساس بأن النساء المبدعات مهمشات من قبل التقليد الذي يهيمن عليه الرجال،كما أنطلق كذلك من فرضية أن تجارب النساء في الوقت الحاضر لا ينبغي أن تُحجب، بل ينبغي أن تبرز، وأن يعترف بها بوضعها تجارب ذات أهمية تعادل الأَهمية التي تعطى لتجارب الرجال، وهناك ثلاثة سبل للقيام بذلك:

(1)إعادة اكتشاف الأَعمال الابداعية المنجزة في الماضي من طرف النساء، وإحيائها ونشرها.

(2)رعاية الأَعمال الجديدة.

(3)البحث عن ((النوع الخاص)) في الأَعمال الأَدبية أو الفنية النسوية، وفي العمليات الفكرية، وفي الأساليب ذاتها.

وسواء أكانت المرأة ناقدة إجتماعية أو غير ذلك في أعمالها الأَدبية أو ناقدة أدبية للأعمال الأَبداعية فأنَّ الحديث عن اعداد النساء الناقدات مرتبط بالحديث عن اعداد النساء الناقدات مرتبط بالحديث عن قاعدة عامة هي أن عدد الرجال المشتغلين في شتى المجالات ومنها الأَدب والنقد أكثر بكثير من أعداد النساء لا لأسباب تتعلق بالتفوق العقلي الذي يدحضه العلم بشكل قاطع بل لأنَّ المجتمعات الإنسانية لا تكاد تفترق في مسألة النظر إلى المرأة إمكانيتها وقدرتها على مجارة الرجل، مع إن عدد الرجال المشتغلين بالنقد أقل بكثير من عدد الأَدباء وبذلك فمن غير المجدي تناول فكرة الكم، مع أن هناك أموراً تفرض أن تتفوق المرأة على الرجل في ميدان النقد لكون النقد فن دقيق يحتاج لبصيرة القارئ النافذة والحس الناقد وهي أمور تبرع فيها المرأة بحكم حساسيتها المفرطة وتركيبتها النفسية، ومع ذلك فأنَّ القيود الثقافية والإجتماعية والدينية تحول نفسها بين المرأة الناقدة وحرية التعبير عن القضايا الخاصة التي ظلت أسيرة المحظور إلى الدرجة التي نجد فيها النساء يقفن موقفاً سلبياً في أكثر الأحيان من نماذج الابداع النسوي الجريئة تماشياً مع نمط التفكير السائد في المجتمعات العربية والتي تعتنق مقولة التفوق الذكوري.[3]

---

[1] المصطلحات الادبية الحديثة،ص192.

[2] المصدر نفسه، ص193.

[3] النقد النسوي المصطلح وأزمة الهوية. نصرة أحميد جدوع الزبيدي. الخميس 2012/11/22 Viwart.php?art=211471

الخـــــاتمـــة

مازال النقد على صلة بحركات النساء المطالبة بالمساواة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهو قد فتح أفاقاً رحبة للأدب النسوي، ليصبح تأريخاً له قائماً على التجربة الأنثوية المبدعة، لغة وأسلوب وتجربة حياة، وهو حريٌّ بخلق أدب له خاصيته التي تميزه مما كان من أدب لم يكن للادب النسوي حضور كبير منه أو هوية خاصة به ولابد من الاشارة الى إن مصطلح (النقد النسوي) و (النسائي) و (الجنثوي) مصطلحات تتعدد رؤاها لنختلف في درجة تقبلها، ولابد من تحديد مفاهيمها وتعلم أدواتها خدمة للأدب والنقد معاً.

قائمـــة المصـــادر والمـــــراجـــع

1. الأدب العربي الحديث (تأريخ كيمبردج لأدب العربي)، تحرير عبد العزيز السبيل- أبو باقادر محمد الشوكاني، الطبعة الأولى، النادي الأدبي الثقافي، جدة، المملكة العربية السعودية 2002.
2. دليل الناقد الأدبي، إضاءة لأكثر من خمسين تياراً ومصطلحاً نقدياً معاصراً، الطبعة الثانية، د.ميجان الرويلي ود.سعد البازغي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٠.
3. الذات الأنثوية من خلال شاعرات حداثيات في الخليج العربي(دراسة في النقد الأدبي النسائي)، ظبية الخميس، الطبعة الأولى، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا، ١٩٩٧.
4. سوسيولوجيا الفن طرق الرؤيا، ترجمة ليلى الموسوي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت 2007.
5. غرفة فرجينيا وولف، دراسة في كتابة النساء، رضا الظاهر، الطبعة الأولى، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، سوريا، 2001.
6. الكاتبة في مدار النقد، د.سهام جبار، الموسوعة الثقافية، دار الشؤون الثقافية، بغداد،2008.
7. مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، حفناوي بعلي، منشورات الأختلاف، بيروت، 2009.
8. المفكرة النقدية، د. بشرى موسى جاميل، ترجمة أحمد الشامي، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢.
9. المصطلحات الأدبية الحديثة، محمد عنائي، الشركة المصرية العالمية للنشر ((لونجمان)) ، القاهرة، 1996.
10. النسوية وما بعد النسوية، تألبف سارة جامبل، ترجمة أحمد الشافي، المجلس الاعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، الطبعة الاولى، القاهرة-مصر، 2002.

الـــدوريـــــات المحكمة

1. النقد الأدبي النسوي في المغرب وانعكاساته في النقد العربي المعاصر، سعاد عبد العزيز المانع، المجلة العربية، العدد ٧٢، ١٩٧٧.

رســـائـــل جـــامعـــية

1. صورة الرجل في الرواية النسوية العراقية(1950-1980) خالدة حسن خضر، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية أبن رشد، ١٩٩٩.

المـــــوقـــع الإلكتـــــروني

1. النقد النسوي بالضد من الثقافة الأبوية http://www.doroob.com/archives/2P=21815 .2011/3/27